معرض فني بعنوان

" إيقاعات خطية "

استحداث صياغات خطية والافادة منها في إثراء المعلقة النسجية

عتاب نبيل سيدأحمد
جامعة الفيوم – كلية التربية النوعية
قسم التربية الفنية – تخصص نسجيات يدوية

٢٠٢٣ م

استحداث صياغات خطية والافادة منها في إثراء المعلقة النسجية

مقدمة:

نال الفن اهتماماً كبيراً كغيره من المجالات في العصر الحالي، نظراً لأنه يعمل على تنمية الحس البصري والادراكي الذي يبني على المعرفة والثقافة والقيم، فقد تعددت الفلسفات وتغيرت معها المفاهيم الفنية متأثرة بالاكتشافات العملية الحديثة ونظريات اللون وتقنيات الوسائط، وأصبح الفنان التشكيلي يبحث في ما وراء الطبيعة والرمز والخيال. (إبراهيم – ٢٠٢٠ – ص٣٢)

ومع التطور المستمر والمتغير في جميع جوانب الفنون التشكيلية عاماً، وفن النسيج اليدوي خاصاً، نجد ظهور طرق وأساليب جديدة في الأداء لها دور في اكتشاف أبعاد تشكيلية وجمالية جديدة في العمل النسجي تتميز بالأصالة والمعاصرة.

"والتجريب هو سلوك إنساني ينمي في الانسان التفكير والأداء الإبداعي، والطلاقة التشكيلية فيستطيع أن يضيف، يحذف، يحلل، يفكك، ويجمع بين أكثر من أسلوب" (محمد – ٢٠١٢ – ص٦).

لقد تنوعت أفكار الفنان في القرن الواحد والعشرين وتطورت بشكل كبير تشكيلياً، فأصبح يحمل فكراً فنياً لم يدركه أسلافه في الصور الأخرى ففي هذا القرن استند التعبير إلى فردية كل فنان ولغته التي تعبر عن فكره ومفاهيمه ومضمون عمله الفني، وبذلك استغني الفنان عن الواقع المرئي وسعي إلى تحطيم الاشكال الظاهرية للموضوعات من أجل أن يكشف عن الجوهر الشكلي أو التعبيري، وقد جاء ذلك نتيجة لتطور النظريات والمفاهيم، والتي أدت إلى التحرر من الشكل القديم للمشغولة النسجية.

وطريقة الاداء في التنفيذ من أهم العوامل المساعدة للفنان لإنجاح عمله الفني وخرجه للنور، حيث أن الخامة بمفردها لا تقوم بدورها الفعال في إبراز جماليات العمل الفني وانجاحه على الوجه الاكمل إلا عندما يتناولها الفنان بطرق وأساليب تشكيلية وإبداعية مبتكرة.

والجدير بالذكر أن الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في الفن تسعي إلى

الاهتمام بالابتكار والتجريب في الاشكال والألوان، والخطوط التي يتكون منها العمل الفني مع الميل إلى التجريد، والتركيز على العملية الفنية نفسها وليس المنتج النهائي فقط" (خطاب – ٢٠٢٣ – ص ٤٧).

والمشغولة النسجية تتكون من عدة أنظمة منها النظام الخطي الذي يلعب دوراً هاماً في بناء المشغولة، ويرتبط بأسس جمالية متمثلة في قيم الإيقاع الخطي والاتزان والوحدة والنسبة وكلها تعمل على تماسك ووحدة شكل المشغولة كما يساهم في رؤية وإدراك العمل وتحديد المساحات الداخلية والخارجية بالمشغولة النسجية، كما أن له دوراً هاماً في تحديد محاور بناء المشغولة ونظام الحركة بها.

تحتوي الخطوط بأنواعها العديد من المتغيرات ذات التأثير على جماليات التصميم، وتحتاج هذه المتغيرات إلى العديد من التجارب للوصول إلى نتائج من خلال الاستغلال الأمثل للخامات حيث تعمق هذه الرؤية وتجعلها مجالا خصباً للتجريب مما يسهم في تنمية ودعم مجال النسجيات اليدوية برؤية جديدة بما يتماشى مع متطلبات العصر.

فكرة المعرض:

"يَعُد الخط عنصراً من عناصر التصميم ذات الدور المهم والرئيسي في بناء العمل الفني، حيث لا يكاد أي عمل تصميمي يخلو من عنصر الخط وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة" (عماد علي حسني وآخرون – ٢٠١٧ – ص ٣).

ظهرت أهمية الخط كعنصر من وظائفه وامكانياته التي يقدمها في مختلف أشكال الفنون والدور الذي يلعبه في كل منها، فالأعمال الفنية الخطية تضيف قيمًا جمالية للعمل الفني، "وتتنوع أشكال الخطوط وتتباين ويتولد منها الاشكال ذات سمات جمالية مختلفة تضيف للعمل الفني قيمة مميزة"(هبه حسن وآخرون – ٢٠٢١ – ص٣٦٩).

ويعتبر "الخط من أهم العناصر الفنية التي تحدد الحركة من حيث الاتجاه والامتداد في الفراغ، فطبيعته نقل الحركة مباشرة وتتبعها، وكذلك فهو يصف الحركة المحورية، إلا إن التأثير الحقيقي للحركة ينتج عن وجود المساحات

والأشكال والألوان والفاتح والقاتم الناتج عن الحركة المحورية أو المائلة" (شوقي – ٢٠٠٧ – ص١٤٤).

ومن خلال أشكال الخط وتنوعاته تتكون صياغات وإيقاعات تشكيلية تعطي معني ومدلول كالجملة المفيدة في اللغة، حيث يمكن للفنان تكوين عملاً تشكيلياً من خلال اختلافات وتنوعات الخطوط بأشكالها وأحجامها، ويمكن تقسيم التنوع الشكلي للخطوط إلى:

أنواع الخطوط وأثرها النفسي في التصميم:

أ- خطوط بسيطة وتنقسم إلى خطوط مستقيمة وخطوط غير مستقيمة.

- خطوط مستقيمة: الخطوط الافقية – الخطوط الرأسية – الخطوط المائلة.
- خطوط غير مستقيمة: الخطوط المنحنية – الخطوط المقوسة.

ب- خطوط مركبة وتنقسك إلى خطوط أساسها الخط المستقيم – خطوط أساسها الخط غير المستقيم:

- خطوط أساسها الخط المستقيم: الخطط المنكسر.
- خطوط أساسها الخط غير المستقيم: الخط المتعرج – الخط الحلزوني – الخط المتموج.

وهذه الخطوط السابقة تنشأ بينها علاقات وفق متطلبات التشكيل وهذه العلاقات تتمثل في التضافر، التقاطع، التشابك، التلاقي، التماس، التعامد.

الخطوط الافقية:

الخطوط الأفقية في التكوين أو التصميم لها بعض الخصائص المختلفة كالتالي:

- الخطوط الأفقية في التكوين أو التصميم تعطي للمشاهد الاحساس بالثبات والراحة والهدوء والاستقرار.
- تعمل الخطوط الأفقية كأرضية أو قاعدة لكل الاشكال أو الخطوط المرسومة فوقها.
- الخطوط الأفقية تعمل في التصميم أو التكوين على زيادة الإحساس

بالعرض والاتساع الأفقي وتستغل هذه الظاهرة في تصميم الآثار أو زخارف الجدران.

- وضع الخطوط الأفقية في التصميم أو التكوين يكون أحيانا وسيلة لتقدير مدى بُعد الأشكال أو قربها من عين المشاهد.

الخطوط الرأسية:

تعتبر الخطوط الرأسية في التكوين أو التصميم رمزا للنمو أو الرفعة والسمو و الشموخ والعظمة والوقار، وهذا الإدراك البصري للخطوط الرأسية وما ينتج من أحاسيس منبعثة من اتجاه قوى النمو في الطبيعة دائما، ويتمثل ذلك في المسار الرأسي فنجد النبات عادة في نموه يتجه إلى أعلى نحو ضوء الشمس التي هي قوام الحياة بالنسبة للنبات والإنسان فيدرك النبات كشكل قائم .

- تلاقي الخطوط الرأسية والأفقية هما لقاء بين قوتين في اتجاهين متعارضين يعطى إحساس بالتوازن.
- استخدام الخطوط الرأسية في التكوين او التصميم في صورة متكررة يزيد الإحساس بالقوة والصلابة لعلاقات الخطوط.

الخطوط المائلة:

- تعطى الخطوط المائلة في التصميم او التكوين احساسا مركبا سواء كانت تصاعدية وتنازليه فطبيعة انحراف الخطوط المائلة عن الأوضاع المستقرة للخطوط الرأسية او الافقية تمنح المشاهد إحساسا بالترقب.
- كما أن الميل أو الانحناء في الخطوط يزيد من طبيعتها الحركية كما يرتبط بمعنى الاندفاع.
- الخطوط المنحنية والحلزونية والدوائر:
- وتَعُد الخطوط الحلزونية والمتعرجة والمموجة مرتبطة بالخيال والخداع البصري في التكوين او التصميم.
- الخطوط المنحنية من شأنها أن تضم العناصر المتفرقة وتجمعها في التصميم أو التكوين الواحد، لتصبح جميعها تتميز بالوحدة.

- الخطوط المنحنية الواسعة تثير الإحساس بالهدوء عكس الخطوط ذات الزوايا الحادة التي تعطى الإحساس بالقوة.
- تعتبر الدائرة سلسلة من المنحنيات المتصلة وتعطى الاحساس باللانهائية.
- وتعطى الخطوط المنحنية ايضا الاحساس بالرقة السماحة والاسترخاء عندما تزيد درجة انحنائها.

فوائد الخطوط في بناء التصميم:

- تعريف الأشكال وتحددها.
- تبنى هيكل التصميم.
- الفصل بين المساحات اللونية.
- الإيهام بالبعد الثالث في التصميم.
- إغلاق الفراغ تحقيق التباين.
- تحقيق وحدة التكوين.
- إحداث الخداع البصري.
- تحقيق الشعور بالحركة.
- تحديد الاتجاه.

أهمية الخطوط في التصميم النسجي:

"يُعَد التصميم الجيد أساس كل عمل فني في كل العصور، وبخاصة في مجال الفنون النسجية، ومهما احتوي العمل الفني علي مهارة أدائية كبيرة فإن طابعه وفرديته ينبعان من المشاعر الخاصة لرؤية الفنان أو المصمم الذي أنشأ ذلك العمل، حيث يعتمد العمل النسجي على إطار ونظام في التصميم لتحقيق سماته الجمالية" (حسن – ٢٠١٨ – ص ٣).

وللخطوط وظائف تشكيلية وجمالية في بناء التصميمات النسجية فهي تحدد الأشكال في العمل النسجي وتعطيها هيئاتها، حيث يتم من خلال

الخطوط تحديد مساحة التصميم بالنسبة للمساحة الكلية للمسطح كما يمكن عن طريق التحكم في سمك الخط تحديد الاشكال المختلفة وترتيبها داخل العمل النسجي، وكذلك فهي تبنى هيكل التصميم والشكل العام للعمل الفني، حيث يَعُد التصميم ببعض الخطوط البسيطة القابلة للتغيير حسب فكرة الفنان مدخلاً جديداً للكشف عن مشغولات نسجية حديثة.

وقد اعتمدت الباحثة في موضوع المعرض على استحداث إيقاعات وصياغات خطية في المشغولة النسجية من خلال التأمل والتحليل بأسلوب تجريدي للخطوط بأنواعها وتبسيطها بحيث يستطيع أن يحسها كل شخص ذواق يتعامل مع لغة التشكيل الفني ومقوماته، التنوع في الأداء التقني بما يتناسب مع بناء العمل النسجي، وقد استخدمت الباحثة الأسلوب التجريدي لما له من قيم جمالية وتشكيلية متعددة في تجميع عناصر متنوعة من الخطوط والمساحات ومدي تآلفها وتوافقها وانسجامها معاً لتحقيق قيم جمالية في المشغولة النسجية.

فقد استخلصت الباحثة عدة قيم للصياغات التجريدية للخطوط منها:

- التعبير عن القوة الكامنة في أصول الأشياء من خلال جماليات جديدة.
- تحقيق المحتوي الوجداني للمتلقي بأسلوب تشكيلي جديد.
- الكشف عن القيم التشكيلية للصياغات الخطية في إبداعات فنية معاصرة.
- استلهام مظاهر جمالية من التقنيات والأساليب النسجية تزيد من قدرة التعبير الحر لدي الفنان النساج.
- تحقيق قدر كبير من التناغم بين الحس والفكر من خلال القيم الجمالية للوحدة الفنية في للمشغولة النسجية.
- إيجاد حلول فنية مستحدثة تعالج قضايا الشكل والمضمون وتقوم على مفهوم شامل لتحقيق الانسجام والوحدة في المشغولة النسجية.
- استحداث رموز جديدة للقيمة التشكيلة كعنصر الحركة من خطوط وألوان وأشكال حرة، ووجود ديناميكية بين العناصر في بناء شكلي جديد.

- الكشف عن معاني روحية ترتبط بالعناصر والاسس البنائية للمشغولة النسجية في علاقات تشكيلية لانهائية.

وتري الباحثة أن الايقاعات الخطية في المشغولة النسجية تؤكد على الحركة المستمرة داخل العمل مما يعطي توافق وتتابع عناصر المشغولة ببعضها بما يحقق أبعاد فنية جديدة وبناء تشكيلات متنوعة في المشغولة النسجية.

أهداف المعرض:

- إثراء المشغولة النسجية جمالياً وتشكيلياً من خلال التنوع في الصياغات الخطية.
- ابراز دور الخطوط في بناء وتصميم مشغولة نسجية مستحدثة وتقديم حلول تصميمة جديدة.
- استخلاص الابعاد الجمالية والتشكيلية للتقنيات النسجية ذات التأثيرات الخطية.
- طرح مداخل جديدة لتناول الصياغات الخطية تشكيلياً لتطوير واثراء المشغولة النسجية.

أهمية المعرض:

- الكشف عن القيم الجمالية والتشكيلية للصياغات الخطية في المشغولة النسجية.
- الاسهام في تطوير الممارسات الفنية لدي المهتمين بمجال النسجيات اليدوية وتقديم رؤية جديدة.
- فتح آفاق جديدة للتجريب بتصميمات متنوعة سعياً للوصول إلى صياغات جديدة تثري سطح المشغولة النسجية.

فلسفة المعرض:

"شهدت الآونة الأخيرة حراكاً فنيا كبيراً في مجال النسجيات اليدوية، كنتيجة طبيعية لمواكبة التطور الفني المتلاحق في سائر مجالات الفنون، وقد

تمثل هذا الحراك الفني في مجال النسجيات اليدوية وتشكل من خلال الطرح المتجدد للأساليب والصياغات المتولدة من الاتجاهات الفنية والفلسفية والثقافات الحديثة والرؤية المتجددة لمضمون تلك الاتجاهات" (خطاب – ٢٠٢٣ – ص ٤٧).

تأثر مجال النسجيات اليدوية كأحد المجالات الفنية التشكيلية بمتغيرات العصر الحديث سواء كانت هذه المتغيرات فكرية أو فلسفية أو تقنية مما كان له أثر ودور واضح في طرق وأساليب التناول والتشكيل في العمل النسجي، فلم يعد يقتصر تنفيذه على النسجيات المرسمة وطريقة المصور في وضع درجاته اللونية بثراء بل تطرق إلى أنماط متعددة من أساليب التشكيل تهدف إلى تحقيق قيم فنية وجمالية بالمشغولة النسجية.

تعددت صياغات التشكيل والممارسات الفنية في النسجيات اليدوية الحديثة كنتيجة طبيعية لمحاول الفنان المستمرة للتجريب، والتحرر من قيود الشكل التقليدي للمشغولة النسجية، لهذا قامت الباحثة بباء مشغلتها النسجية واستلهام تصميماتها من خلال أشكال الخطوط وتنوعاتها لتكون صياغات تشكيلية مستحدثة على أساس النهج التجريدي لما له من دلالات تعبيرية ورمزية ذات سمة جمالية.

فمن خلال تتبع الباحثة للأفكار الحديثة ومتابعة الجديد في مجال النسجيات اليدوية حيث قيامها بتدريس النسجيات اليدوية بكلية التربية النوعية بجامعة الفيوم، قامت استحداث إيقاعات وصياغات خطية في المشغولة النسجية استناداً على مبدأ أهمية التطوير والارتقاء الشكلي وإيجاد حلول يتحقق من خلالها قيم تشكيلية وجمالية بالمشغولة النسجية تتصف بالحداثة والتجديد والابتكار.

محتويات المعرض:

يحتوي المعرض على ١٢ مشغولة نسجية حاولت الباحثة من خلالهم عرض عدد من الصياغات الخطية في المشغولة النسجية اليدوية برؤية معاصرة من خلال التنوعات الفكرية للباحثة وما يناسبها من أساليب التنفيذ لتضفي على المشغولة أبعاد وقيم فنية وجمالية.

الخامات المعرض:

أطر خشبية مقاس ٣٥× ٢٥.

خيوط صوف صناعي متعددة الألوان.

خيوط قطن تركي متعدد التخانات .

خيوط حرير صناعي.

خرز ملون وشفاف.

التراكيب النسجية التقنيات اليدوية المستخدمة:

"أدت التقنية دوراً هاماً في هذا التطور للتعبير عن تباين سطح المنسوج، فقد حقق استخدام أكثر من أسلوب نسجي درجات من التباين في ظهور سطح المنسوج بتأثيرات جمالية تثري العمل النسجي، حيث أن الجمع بين التراكيب النسجية يؤدي إلى عمل أشكال لا حصر لها" (الصياد – ٢٠١٧ – ٤٥٦).

وقد استخدمت الباحثة عدد من التراكيب والتقنيات النسجية ومنها:

التركيب المبردي.

التركيب النسجي السادة ١/١ ومشتقاته.

السوماك الافقي.

مقلوب السوماك.

العقدة الوبرية "عقدة جودرس".

المشغولة النسجية الأولي

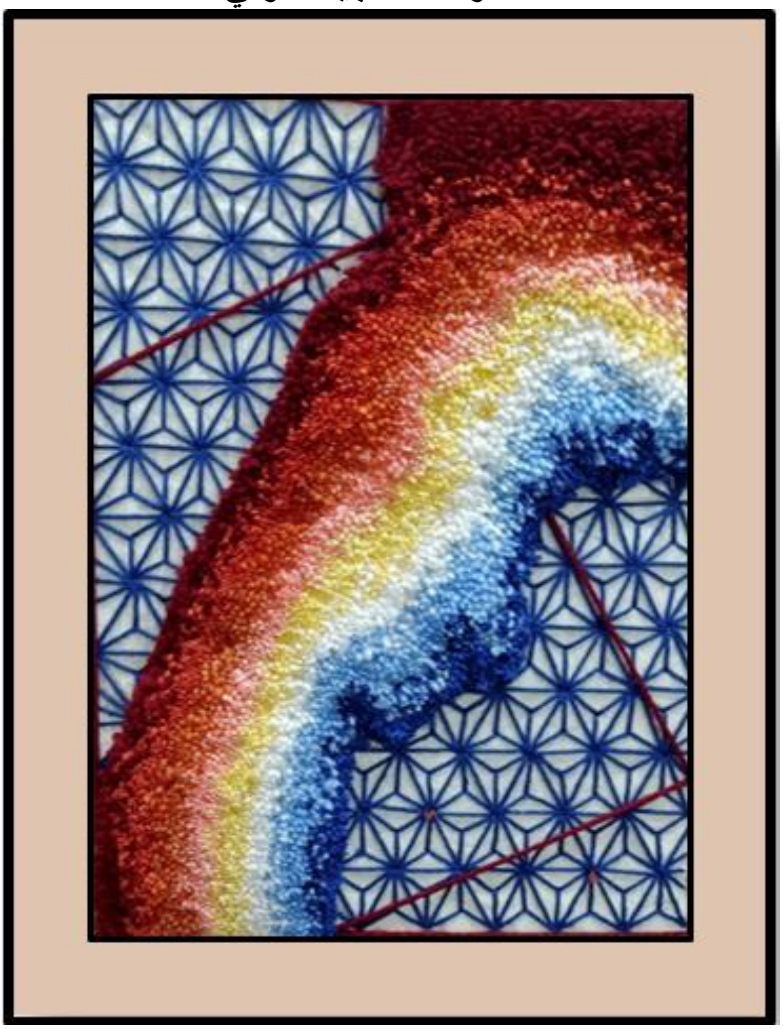

وصف العمل:

توضح المشغولة تصميم نسجي يمثل ايقاعات خطية هندسية تتخذ اتجاهات متنوعة ومتتالية تحقق خداعاً بصرياً وعمقاً إيهامي، يتخللها مساحة من التدرج اللوني بخيوط الصوف الصناعي باستخدام تقنية العقدة الوبرية "جوردس" تمثل شحنة تعبيرية خاصة حيث تناولت الفنانة اللون كمثير بصري ومحرك لفكرة المشغولة.

الشكل الخارجي: مستطيل مساحته ٣٥×٥٠

الخامات المستخدمة: تنوعت الخامات المستخدمة في العمل النسجي بين خيوط الصوف الصناعي متعددة الألوان، وخيوط القطن التركي.

الأساليب التقنية:

- أسلوب العقدة الوبرية.
- أسلوب مقلوب السوماك.
- أسلوب اللحمة المضافة.
- أسلوب اللحمة الحرة بشكل منتظم.

التحليل التقني والجمالي للعمل:

تتسم المشغولة ببساطة التنفيذ وقوة المضمون الفكري في أن واحد حيث ادى تنوع اتجاهات الخطوط الى ايجاد نوع من التباين بين الشكل والارضية وتحقيق البعد الثالث والذي غير من البناء المتعارف عليه في المشغولات النسجية وكشف عن صياغة جديدة بالمسطح النسجي والذي أصبح يشكل عنصراً أساسياً تقوم عليه المشغولة.

اعتمدت الفنانة في هذه المشغولة على نظرية الانسجام اللوني بين الدرجات اللونية الباردة المتمثلة في اللون الأزرق بدرجاته والألوان الساخنة المتمثلة في اللون الأحمر والبرتقالي و الأصفر، بالإضافة إلى النسبة والتناسب بين المساحة النسجية والخطوط الداخلية للعمل النسجي.

وأكسبت اتجاهات الخيوط وارتفاعها وانخفاضها وتداخلها نوع من الحركة والنشاط بالمشغولة، فالخيوط المتشابكة والمترابطة منتظمة وحققت نوع من البعد التعبيري بالحركة الإيهامية.

تتميز المشغولة بالتوازن في توزيع المساحات المنسوجة والمتروكة بدون نسج واتجاهاتها وارتفاعاتها مما يسهم في تحقيق رؤية تشكيلية مميزة للعمل النسجي.

يتحقق الايقاع من خلال اتجاهات الخطوط وترديدها وتنوعها كما ينشأ من خلال تعدد المستويات وتراكبها حركة تقديرية شبه مستمرة تؤكدها اتجاهات النسيج الوبري. كما تحقق ايضاً من خلال تكرار المساحات الفراغية في المسطح الامامي وظلالها واقعه على باقي اجزاء المشغولة مع تعدد ارتفاعاتها وهو ما أوجد علاقة تكاملية بين أجزاء المشغولة.

يتحقق في المشغولة تأثيرات ملمسيه متنوعة تتضح في مجموعة الاساليب والتقنيات النسجية التي استخدمتها الباحثة داخل المشغولة النسجية، والمشغولة في مجملها توليفة متكاملة تشكيليا وتقنياً وتعبيرياً فرغم استقلالية كل جزء في المشغولة بصفة خاصة الا انها جميعاً تتمتع بنوع من الوحدة الفنية التي تشملها ككل.

المشغولة النسجية الثانية

وصف العمل:

توضح المشغولة تصميم نسجي ذات طابع هندسي يعتمد على تقاطع الخطوط للتأكيد على ديناميكية التصميم وايضاح العلاقات الخطية الناتجة من الخيوط، وتضفي الأساليب التشكيلية عليها مظاهر سطحية لها دورها في إثراء المشغولة جمالياً وتعبيرياً.

الشكل الخارجي: مستطيل مساحته **٣٥×٥٠**

الخامات المستخدمة: تنوعت الخامات المستخدمة في العمل النسجي بين خيوط الصوف الصناعي متعددة الألوان، وخيوط القطن التركي، وشرائط جاهزة، خرز ملون، شرائط ستان.

الأساليب التقنية:

- التركيب النسجي المبردي.
- أسلوب مقلوب السوماك.
- أسلوب اللحمة المضافة.
- أسلوب اللحمة الحرة بشكل منتظم.

التحليل التقني والجمالي للعمل:

تتسم المشغولة ببساطة التكوين وتناسق الألوان، وتتضح فيها قوة اتجاهات الخيوط وتأثيرها الجمالي على المشغولة التي ظهرت من خلال التقنية بعلاقات تشكيلية ذات تأثيرات لونية تثير البصر والحس الوجداني.

اعتمدت الفنانة في هذه المشغولة على نظرية التوافق اللوني وذلك باختيار مجموعة من الألوان المتجاورة على دائرة الألوان وهي الأحمر والبرتقالي والاصفر والاخضر وذلك لتحقيق الاتزان داخل العمل.

كما أكسبت التقنيات المتنوعة المشغولة النسجية ثراءً فني من خلال تأثيراتها الملمسية والعلاقات الخطية الناتجة عنها، فالتركيب المبردي أظهر خطوط مائلة وحركة تصاعدية، أسلوب اللحمة الحرة اظهر خطوط أفقية بارزة توحي اتجاهاتها الخطية بالاستقرار في المشغولة.

المشغولة في مجملها تتسم بالاتزان سواء من حيث التصميم أو من حيث ترديد وتوزيع الألوان، فخيوط اللحمه تتسق ألوانها وتنسجم هرمونياً مع ألوان خيوط السداء بالرغم من اختلاف الخامة.

والمشغولة بأكملها غنية بالعديد من التأثيرات الناتجة عن طبيعة الخامة والأسلوب المنفذة به فضلاً عن الايقاعات الخطية المنسجمة للخيوط مما أكسب المظهر السطحي تأثيراً جمالياً وتشكيلياً.

المشغولة النسجية الثالثة

وصف العمل:

توضح المشغولة تصميم نسجي يتكون من تقاطع الخطوط الطويلة مع الخطوط العرضية مكونة شكل المعين بأحجام متنوعة تتناسب مع بعضها، وتنشأ بينهما علاقات تشكيلية جمالية من الإيقاع المرئي، كما قامت الفنانة بتوزيع أكثر من أسلوب تقني في بناء المشغولة لتضفي عليها رؤية تشكيلية مميزة.

الشكل الخارجي: مستطيل مساحته **٣٥×٥٠**

الخامات المستخدمة: تنوعت الخامات المستخدمة في العمل النسجي بين خيوط الصوف الصناعي متعددة الألوان، وخيوط القطن التركي، خرز ملون.

الأساليب التقنية:

- التركيب النسجي المبردي غير المنتظم.
- النسيج السادة الممتد.
- التركيب النسجي المبردي المنتظم.

التحليل التقني والجمالي للعمل:

تتمتع المشغولة بثراء لوني مميز، فدرجة اللون البرتقالي اضافت على المشغولة إحساساً لطيفاً بدفء ضوء الشمس مما أثري المشغولة جمالياً، وتتضمن المشغولة تأثيرات ملمسيه متنوعة ناتجة عن اختلاف الأساليب والتقنيات بالخيوط المستخدمة مما أضفي على سطح المشغولة أبعاد جمالية وتشكيلية.

والتباين في الخيوط المستخدمة من حيث سمكها ودقتها وتنوع الوانها وتقنيتها أثري المشغولة تشكيلياً وتعبيرياً، وكل جزء في المشغولة يتمتع بنوع من الوحدة الفنية التي تشملها ككل ويتضح هذا في المسارات الهندسية التي ترسمها عين المشاهد.

والمشغولة في مجملها تظهر حواراً تتجلي ملامحه في التنويعات الايقاعية الناشئة من خلال اللون والخط والملمس مما يؤكد دور الخطوط في تحقيق قيم تشكيلية وتعبيرية بالمشغولة.

والمشغولة غنية بتأثيرات ملمسيه ناتجة من تنوع التراكيب النسجية ومسارات وايقاعات خطية أكسبت المشغولة حركة إيهاميه.

تتميز المشغولة بالتوازن في توزيع المساحات المنسوجة والمتروكة بدون نسج واتجاهاتها مما يسهم في تحقيق رؤية تشكيلية مميزة، كما لعبت الأساليب والتقنيات النسجية دوراً جوهرياً في التأكيد على الجانب الجمالي للخيوط المستخدمة وإثراء السطح النسجي تشكيلياً.

المشغولة النسجية الرابعة

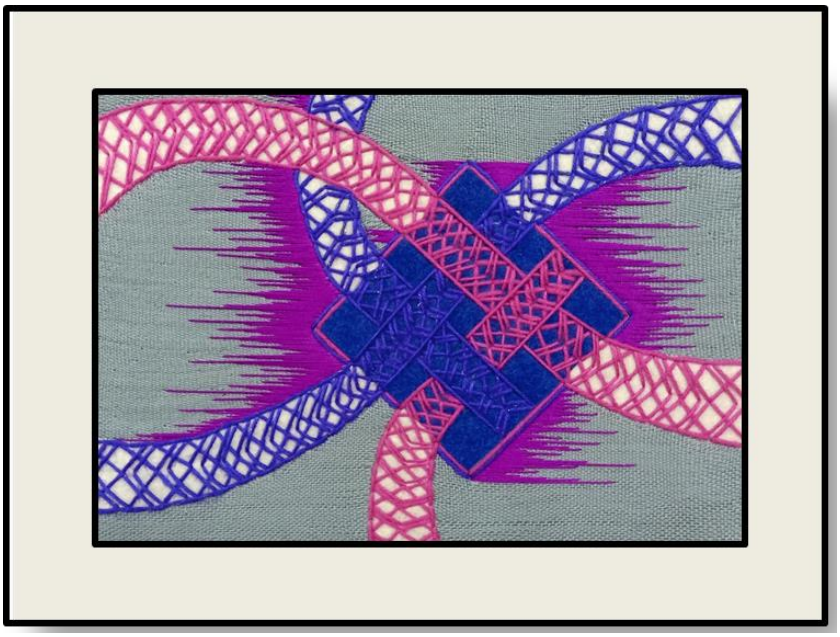

وصف العمل:

توضح المشغولة تصميم نسجي ذات طابع هندسي يعتمد على تقاطع الخطوط للتأكيد على ديناميكية التصميم وايضاح العلاقات الخطية الناتجة من الخيوط، وتضفي الأساليب التشكيلية عليها مظاهر سطحية لها دورها في إثراء المشغولة جمالياً وتعبيرياً.

الشكل الخارجي: مستطيل مساحته ٣٥×٥٠

الخامات المستخدمة: تنوعت الخامات المستخدمة في العمل النسجي بين خيوط الصوف الصناعي متعددة الألوان، وخيوط القطن التركي، وشرائط جاهزة، خرز ملون، شرائط ستان.

الأساليب التقنية:

- التركيب النسجي المبردي.
- أسلوب مقلوب السوماك.

- أسلوب اللحمة المضافة.
- أسلوب اللحمة الحرة بشكل منتظم.

التحليل التقني والجمالي للعمل:

عمدت الفنانة على تركيز الألوان القاتمة في منتصف المشغولة وسحبها تدريجياً بدرجات لونية فاتحة على الطراف حتى تندمج تلقائياً مع خيوط القطن التي تمثل أرضية الشكل لتكسب المشغولة بعداً تعبيرياً.

يتحقق الايقاع والتنوع من خلال تعايش العلاقات الخطية وترديدها وتنوع اتجاهاتها وهو ما يظهر جماليات ذات طبيعة خاصة تتأكد من خلال تعدد المستويات وتراكبها وما ينتج عنه من حركة تقديرية شبه مستمرة تؤكدها اتجاهات السداء وملامس خيوطه كما تحقق ايضاً من خلال تكرار المساحات الفراغية في الاجزاء المتروك فيها السداء دون نسج وظلالها الواقعة على باقي اجزاء المشغولة مع تعدد ارتفاعاتها وهو ما أوجد علاقة تكاملية بين أجزاء المشغولة.

يتحقق في المشغولة تأثيرات ملمسيه متنوعة تتضح في مجموعة الاساليب والتقنيات النسجية التي استخدمتها الباحثة داخل المشغولة النسجية. المشغولة في مجملها توليفة متكاملة تشكيلياً وتقنياً وتعبيرياً فرغم استقلالية

المشغولة النسجية الخامسة

وصف العمل:

توضح المشغولة تصميم نسجي ذات طابع هندسي يعتمد على تقاطع الخطوط للتأكيد على ديناميكية التصميم وايضاح العلاقات الخطية الناتجة من الخيوط، وتضفي الأساليب التشكيلية عليها مظاهر سطحية لها دورها في إثراء المشغولة جمالياً وتعبيرياً.

الشكل الخارجي: مستطيل مساحته ٣٥×٥٠

الخامات المستخدمة: تنوعت الخامات المستخدمة في العمل النسجي بين

خيوط الصوف الصناعي متعددة الألوان، وخيوط القطن التركي، وشرائط جاهزة، خرز ملون، شرائط ستان.

الأساليب التقنية:

- التركيب النسجي المبردي المنتظم.
- أسلوب مقلوب السوماك.
- أسلوب اللحمة المضافة.
- أسلوب اللحمة الحرة بشكل منتظم.

التحليل التقني والجمالي للعمل:

توضح المشغولة الكثير من الخيوط الملونة التي استخدمتها الفنانة مدركة إمكانياتها التشكيلية التي ظهرت أبعادها في إثراء المشغولة النسجية جمالياً في تتابع لوني من الألوان الغامقة إلى الألوان الساخنة.

كما ساهم استخدام الخيوط بتخانات مختلفة في تحقيق قيم ملمسيه على سطح المشغولة، كما اكسب توزيع الدرجات اللونية للخيوط نوع من التوازن والتناسق بين أجزائها.

معالجة الفراغ بهذه الكيفية جعل لكل جزء من التكوين اهتماماً متقارباً مع بقية المساحات مما يخلق نوعاً من الرؤية المتكاملة ويحقق ايقاعاً متزناً في جميع اجزاء المشغولة.

المشغولة النسجية السادسة

المشغولة النسجية السابعة

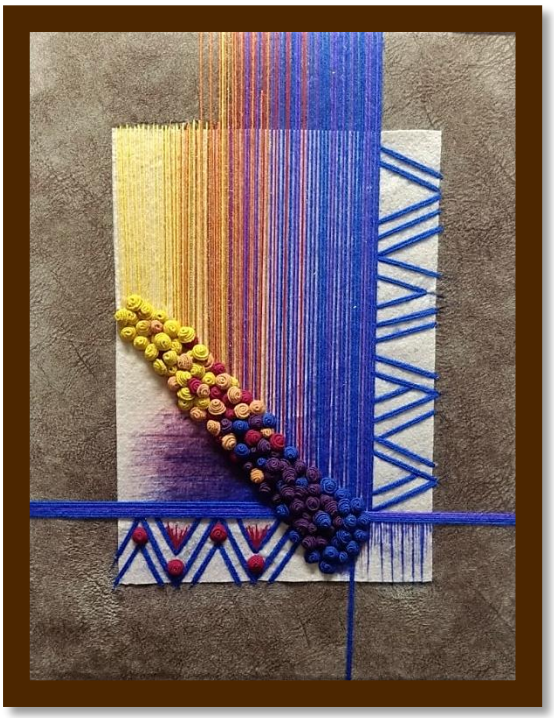

المشغولة النسجية الثامنة

المشغولة النسجية التاسعة

المشغولة النسجية العاشرة

المشغولة النسجية الحادية عشر

المراجع

١- هالة شرف الدين إبراهيم (٢٠٢٠): "القيم الجمالية والوظيفية في البناء التشكيلي للنسيج اليدوي في السودان" رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية الدراسات العليا.

٢- أماني محمد شاكر ٢٠١٢: " الاستفادة من الأساليب الفنية الحديثة في تصميم النسيج المرسم وتنمية الصناعات الحرفية النسيجية في مصر" المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية.

٣- عماد علي حسني، يوسف محمود، أسماء عطيتو٢٠١٧: "الخط كعنصر تشكيلي في النحت البارز"، بحث منشورمجلة العمارة والفنون، العدد السادس.

٤- رجب السيد سلامة حسن ٢٠١٨: "الاستفادة من الاتجاه التجريدي في استحداث تصميمات نسجية مستلهمة من الأشجار" بحث مقدم للمؤتمر السنوي (العربي الثالث – الدولي العاشر) كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

٥- هبه حسن، دعاء حاتم، أبو بكر النواوي٢٠٢٢: "الخط كأحد أهم عناصر التشكيل في الفن والتصميم"، بحث منشور، مجلة علوم التصميم والفنون التطبيقية.

٦- أسماء محمد محمود خطاب ٢٠٢٣: " الإفادة من نظرية ازدواجية البنية لإثراء التشكيل النسجي المستمد من الكائنات البحرية" معرض منظر، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية.

٧- غادة محمد الصياد ٢٠١٧: "حوار بين الخطوط والألوان والتراكيب النسجية كمدخل لتصميم المعلقات والمفروشات" بحث منشور، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، العدد الثامن.

٨- إسماعيل شوقي ٢٠٠٧ : الفن والتصميم ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع .